

3- شرح نخبة الفكر لابن حجر رحمه الله | | الشيخ خالد المشيقح

#نخبة_الفكر

خالد المشيقح

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين. ثم الغرابة اما ان تكون في اصل السندي او لا؟ وخبر الاحاديث - [00:00:00](#)

نقل عدل تام ضبط متصل السندي غير معلل ولا شاذ. هو الصحيح لذاته وتنقاوت رتبه بتنقاوت هذه الاصناف. ومن ثم قدم صحيح البخاري ثم مسلم ثم شرطه فان خفت بركة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:20](#)
والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. آآ كان من اخر ما تكلمنا عليه فيما يتعلق بالمتواتر والحادي. وآآ ذكرنا فيما تقدم تعريف المتواتر وانه يفيد العلم اليقيني كما ذكر المؤلف - [00:00:50](#)

رحمه الله تعالى متواترا وفيها بشروطه. وذكرنا شروط المتواتر ان يكونوا جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب عادة وان يسندوه الى امر محسوس وان يوجد ذلك في كافة طبقات السندي. وهل هذه الجماعة؟ هل لها حد؟ بالنسبة للعدد؟ هذا موضع - [00:01:20](#)
فبعض اهل العلم حدها باربعة وبعضهم بخمسة وبعضهم بعشرة وبعضهم بعشرين وبعضهم باربعين وبعضهم بسبعين الى اخره والصواب في ذلك انه لا حد المهم ان تكون جماعة يستحيل تواطؤها الكذب - [00:01:55](#)
الى حد. وكذلك ايضا ما تقدم لنا ما ايضا تقدم لنا ان خبر ان المتواتر يفيد العلم والحادي ذكر المؤلف ماذا؟ ها؟ انه يفيد العلم باي شيء؟ بالقرائن هذا ما ذهب اليه يعني خبر الحادي - [00:02:15](#)

هل يفيد العلم او لا يفيد العلم؟ وذكرنا رأيين الرأي الاول انه يفيد العلم وهذا لذهب اليه ابن حزم ونصره النووي وايضا وذهب اليه ابن القيم رحمه الله في الصواعق المرسلة نصره النووي رحمه الله تعالى والرأي الثاني انه لا يفيد العلم - [00:02:45](#)
الرأي الثالث انه يرجع في ذلك القرائب. لا بد ان ننبه الى مسألة وهي ان مذهب اهل السنة والجماعة ان الحديث متى صح فانه مقبول. هذا التقسيم يعني المتواتر واحد ما كان موجودا عند المتقدمين - [00:03:05](#)

ويظهر والله اعلم انها جاءت هذه التقسيمات من اصول بعض الاصوليين بعض اصول الفقه فمذهب اهل للسنة والجماعة انه متى صح الحديث فان الامة تلقاء بالقبول ويجب العمل به سواء كان ذلك - [00:03:25](#)
في العمليات او كان ذلك في العقائد. سواء كان ذلك في العمليات او كان ذلك في العقائد. هذه لا بد متنبه لهذه المسألة لان طوائف من اهل كلامنا المبتدعة توصلوا بمثل هذا الكلام الى ماذا؟ الى نفي - [00:03:45](#)
كثير من العقائد الواردة في الاحاديث الاحاديث فمثلا يقول لك اه هذا خبر احادي والحادي لا يفيد العلم وانما يفيد الظن والظن لا يظلم الحق شيئا فلما ثبتت به عقيدة - [00:04:05](#)

واضح؟ اه لا بد ان نفهم هذه المسألة وان مذهب اهل السنة والجماعة انه متى ثبت الحديث فانه يثبت به مقتضاه سواء كان ذلك من قبيل العمليات او كان ذلك من قبيل العقائد - [00:04:25](#)

لانه كما ذكرنا بعض المبتدعة توصل بمثل ذلك او كثير من الكلام والمبتدعة توصلوا بمثل هذا الى رد كثير من العقائد. فيقول لك هذا خبر احادي والحادي لا يفيد العلم وانما يفيد ماذا؟ الظن - [00:04:45](#)

والله عز وجل يقول ان الظن لا يظلم للحق شيئا فلما ثبتت به عقيدة. نعم وهذا لا شك انه باطل ثم بعد ذلك شرع المؤلف رحمه الله

تعالى في الخبر الصحيح يعني الخبر الواحد من حيث آ - 00:05:08

القبول والرد ينقسم إلى أقسام وذكر المؤلف رحمة الله تعالى الخبر الصحيح قال وخبر الواحد بنقل عدل تمام الظبط متصل السندي غير معلم ولا شاذ هو الصحيح لذاته ما جمع هذه الصفات الخمس. لأن الصحيح لذاته ما جمع هذه الصفات الخمس -

00:05:28

الصفة الأولى العدالة. والعدالة في اللغة الاستقامة. وأما في الاصطلاح فالعدل هو المسلم البالغ العاقل الذي سلم من خوارم الدين العدل من هو العدل؟ هو المسلم البالغ العاقل الذي سلم من خوارم الدين - 00:05:58

والمروءة. خوارم الدين أن يفعل الواجبات وان يترك المحرمات. قوام المروءة المروءة يعني دين والمروءة الدين وقوع العدالة دين ومروءة الدين ان يفعل واجبات وان يترك المحرمات اذا كان يرتكب المحرمات - 00:06:31

او يترك الواجبات لم يسلم من خوارم الدين. المروءة هي ملكة تحمل الشخص على ان يفعل ما يحمله ويزيمه. وان يترك ما يدنسه ويшибبه. ان يفعل ما يحمله ويزيمه وان يترك ما يدنسه ويшибبه - 00:06:51

هذا العدل وعلى هذا اذا كان عنده فسوق ها هل تقبل روایته؟ ما تقبل روایته هل تقبل روایته؟ لا تقبل روایته. اذا كان كافرا لا تقبل روایته لا يقبل خبره اذا - 00:07:19

انا مجنونا لا يقبل خبره. كذلك ايضا اذا كان صغيرا لا يقبل خبره. اما ان كان كافرا او مجنونا او صغيرا فهو لا يقبل خبرهم لانه لا يوثق بهم. لكن اذا كان عنده فسوق او عنده بدعة ونحو ذلك. على هذا ذكر المؤلف العدل - 00:07:40

الى اخره عليه لا يقبل خبرهؤلاء. ولهذا بعض الائمة يقول حتى وان كان له فسوق الراوي وحتى ولو كان عنده بدعة. العبرة باي شيء؟ بالصدق. العبرة بالصدق كان صادقا يقبل خبره. حتى وان كان عنده فسوق حتى ولو كان عنده بدعة. العبرة باي شيء - 00:08:08

واستثنى بعض الائمة ما اذا كان الداعيا الى بدعته اذا كان داعيا الى بدعته فانه لا يؤخذ عنه المهم قول المؤلف وخبر الواحد بنقل عدل يعني بنقل عدل قلنا العدل من هو؟ المسلم - 00:08:38

العقل البالغ الذي سلم من خوارم الدين والمروءة. اما المسلم والبالغ والعاقل فهذا ظاهر ان ضد هؤلاء لا تقبل اخبارهم وروایاتهم لانه لا يوثق بها. لكن بقينا في المسلم المكلف - 00:08:58

هل يقبل خبره؟ اذا لم يسلم من خوارم الدين ولم يسلم من خوارم المروءة على هذا الكلام لا يقبل خبره. وقلنا الرأي الثاني ان المدار يدور على ماذا؟ على الصدق. فاذا كان صادقا فاننا - 00:09:18

خبره وقلنا بان بعض الائمة استثنى المبتدع الذي يدعوا الى بدعته قال بنقل عدل تمام الظبط الظبط ينقسم الى قسمين اما الظبط ينقسم الى قسمين. القسم الاول ظبط الصدر. وهو ان يروي - 00:09:38

حديث كما سمعه دون اخلال. ان يروي الحديث دون سمع كما سمعه دون اخلال وهذا موجودا في العرب يعني العرب كانوا يضبطون ظبط صدر القسم والثاني ظبط الكتاب. فما القسم الثاني ظبط الكتاب وظبط الكتاب هو ان يحفظ كتابه من - 00:10:08

ايدي العابثين ان يحفظ كتابه لانه قد لا يضبط عن شيخه ضبط صدر لكنه قد يكتب شيخه فاذا كان ضابطا لكتابه بحيث انه يحفظ كتابه عن ايدي العابثين فنقول بان هذا ظبط ماذا؟ نقول بانه ظبط كتاب. فالظبط ظبطان. اما ظبط صدر واما ظبط - 00:10:38

كتاب قال تمام بنقل عدل تمام الظبط متصل السندي كل راو كل راو سمعه من شيخه كل راو سمعه من شيخه الى ان ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال غير غير معلم - 00:11:08

الشرط الرابع سلامته من العلة والعلة سبب غامض خفي يقدح في صحة الحديث العلة سبب غامض خفي يقدح في صحة الحديث. وهذه العلل يعني الائمة اتفقا نقاد الحديث اتفقا ما يتعلق بالعلل. بينما العلل الموجودة في الاحاديث - 00:11:40

وهذا لكترة ممارسة هم لنقد الحديث ومعرفتهم بطرق الحديث كيف؟ ما يتعلق بالرجال وظبطهم وحفظهم فاجتمع لهم الشيء الكثير من ذلك. ومن امثلة ذلك ما يتعلق بامثلة ذلك كتاب العلل للدارقطني وكتاب - 00:12:18

حاتم وغير ذلك. سيأتي ما يتعلق بالعلة الى اخره. قال غير معلم ولا شاذ هذه الصفة الخامسة الا يكون شاذًا. والشذوذ هو مخالفة

الثقة بمن هو اوثق منه. لأن مخالفة الثقة بمن هو اوثق منه - 00:12:48

او تفرد الثقة. نعم فالشذوذ اما ان يخالف الثقة من هو اوثق منه. او ان يتفرد الثقة فيتفرد فان هذا يكون شاذًا. واذا تفرد الثقة يكون شاذًا ان لكنه قد يكون مقبولاً. وقد يكون مردوداً قد يكون مقبولاً وقد يكون - 00:13:18

مردودات وسيأتيتنا ما يتعلق بالشذوذ ان شاء الله قال المؤلف رحمة الله تعالى هو الصحيح وتترافق وتتفاوت رتبه بتفاوت هذه الاوصاف. ومن ثم قدم البخاري ثم مسلم ثم شرطهما. هذه الشروط الخمسة - 00:13:48

الصحيح قال بنقل عدل تام الظبط متصل السندي غير معلم ولا شاذ. ويختص صار هذا التعريف مختصاً بهذا التعريف فيقال ما اتصل سنه بنقل ثقة يعني ما اتصل يقال الحديث الصحيح هو الذي - 00:14:18

اتصل سنه بنقل ثقة هذه ذكر المؤلف رحمة الله تعالى خمسة شروط اذا اجتمعت هذه الشروط الخمسة يعني كان الحديث منقولاً بنقل عدل تام الظبط ومتصل السندي وخليل من من العلة - 00:14:38

فانه يقانع الحديث ماذا؟ يقال الحديث صحيح. اذا توفرت الشروط الخمسة نقول عن الحديث بأنه ماذا؟ نقول بأنه الحديث صحيح.

طيب اذا توفرت الشروط الثلاثة نقول اسناد صحيح الشروط الثلاثة بنقل عدل تام الظبط متصل السندي. اذا توفر عنده هذه الشروط الثلاثة - 00:15:04

له عدل وتأم الظبط وسنه متصل فنقول اسناده صحيح اذا توفر الشرطان الاولان نقول رجاله ثقات يقول رجاله ثقات اذا توفر عنده انه من قول بنقل عدل تام الظبط نقول رجاله ثقات. فالدرجات ثلاثة درجات - 00:15:37

اذا توفرت الشروط الخمسة بحثت في هذا الحديث تبين لك ان هذا الحديث نقله عدل وانه تام الظبط. وان سنه متصل وانه خفي او خلا من العلة الشدود فانت تقول عن هذا الحديث بأنه حديث صحيح. اذا توفرت الشروط الاولى ان - 00:16:07

ينقله عدل تام الظبط متصل السندي فتقول بان اسناده صحيح اذا توفر الشرطان الاولان نقله عدل تام الظبط فان تقول ماذا؟ تقول رجال ثقة نعم تقول رجاله ثقات يعني كما نظرت في بقية الشروط - 00:16:37

قال وتفاوت رتبه بتفاوت هذه الاوصاف ومن ثم قدم صحيح البخاري يعني كلما اكتملت هذه الاوصاف الخمسة التي ذكرها الحافظ آآ رحمة الله تعالى كلما كانت رتبة الحديث اعلى في الصحة. وكلما نقصت هذه الاوصاف آآ - 00:17:07

نقصت رتبة هذا الحديث في الصحة ولهذا يأتيينا من الحديث الحسن وما رواه الثقة الذي خف ضبط قال ومن ثم قدم صحيح البخاري ثم مسلم ثم شرطهما. صحيح البخاري البخاري وصحيح مسلم هما اصح الكتب. المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وايهما اصح - 00:17:37

صحيح البخاري او صحيح مسلم جمهور اهل العلم على ان صحيح البخاري اصح من صحيح مسلم. ولهذا قال لك المؤلف قدم صحيح البخاري ثم صحيح مسلم. صحيح البخاري اصح من صحيح مسلم بالوجوه. الوجه الاول من جهة - 00:18:07

في شرطهما مسلم رحمة الله تعالى يشترط ان يتبعها الرأويان وان يمكن ان يلقي احدهما الاخر. ولا يشترط السمع يعني مسلم رحمة الله يشترط ان يتبعها الرأويان وان يمكن ان - 00:18:33

يلقي احدهما الاخر ولا يشترط السمع ولو مرة واحدة البخاري رحمة الله تعالى يقول يشترط ان يسمع هذا الرأوي من اخذ منه ولو مرة واحدة. وهذا يعني شرط البخاري هو الذي عليه الائمة يعني هو الذي رجحه اه الامام احمد رحمة الله - 00:19:03

تعالى وكذلك ايضا ابن معين وابو حاتم وغيرهم. فهذا الوجه الاول من وجوه تقديم صحيح البخاري على صحيح مسلم الوجه الثاني اما الوجه الثاني ان ما انتقد على البخاري من الاحاديث اقل من - 00:19:33

من فقد على مسلم رحمة الله. الذين انتقد عليهم البخاري رحمة الله تعالى انما هو في شيوخهم في شيوخه وقد انتقى من حديثهم يعني الاحاديث التي انتقدت - 00:19:58

على البخاري ما يقرب من ثمانين حديثاً. واما مسلم فانتقد عليه ما يقرب من مئة حديث الذين انتقد على البخاري فيما يتعلق بشيوخه وقد انتقى من حديثهم ما ثبت عنده وصح - 00:20:18

كذلك ايضا فيما يتعلق بالشذوذ والعلة من فقد على البخاري اقل مما انتقد على مسلم ولهذا قال المؤلف رحمه الله ان صحيح البخاري
مقدم على صحيح مسلم. والله اعلم - 00:20:44